

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

بناءً على نتائج البحث التي تم عرضها في الفصل السابق، يمكن استخلاص النتائج الآتية: تتكون بنية شخصية البطل في رواية ثرثرة فوق النيل للكاتب نجيب محفوظ وفقاً لنظرية التحليل النفسي عند سيغموند فرويد من ثلاثة جوانب هي الأنا (*Id*) والأنا العليا (*Ego*) والفائقة (*Superego*). وقد تم العثور على 24 بيانات تمثل جانب الهو، وهي تدل على هيمنة الدوافع الغريزية والانفعالات العاطفية ومشاعر الحب والغضب والتصرفات الاندفاعية التي يبدئها البطل في مواجهة مختلف مواقف الحياة. أما جانب الأنا فقد ظهر في 16 بيانات، تعكس قدرة البطل على التفكير الواقعي ومراعاة الظروف والتكيف مع الواقع الاجتماعي الذي يواجهه. في حين ظهر جانب الأنا الأعلى في 5 بيانات، وتشير إلى وجود الوعي الأخلاقي والشعور بالمسؤولية والندم والقيم الأخلاقية التي لا يزال البطل يحتفظ بها رغم عيشه في بيئة مليئة بالانحراف والهروب من الواقع.

بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على 9 بيانات تمثل أشكال الصراع النفسي لدى البطل في رواية ثرثرة فوق النيل، وهي تعكس الصراع الداخلي الناتج عن التفاعل بين الأنا (*Id*) والأنا العليا (*Ego*) والأنا الفائقة (*Superego*). وتشمل هذه الصراعات: الصراع بين الأخلاق ونمط الحياة المتحرر، والصراع بين الحب والفراغ العاطفي، وصراع الشعور بالذنب، وصراع القلق، والصراع الاجتماعي والضغط النفسي، وصراع اليأس وفقدان معنى الحياة، وصراع الهوية والأزمة الوجودية، وصراع الخوف والذعر، وكذلك صراع المسؤولية والتضحية بالنفس. وتبين هذه الصراعات أن الحياة النفسية للبطل كانت مليئة بالمواجهات الداخلية بين الدوافع

الغريزية والاعتبارات العقلانية والوعي الأخلاقي، مما أسهم في تشكيل حالة نفسية معقدة امتدت طوال أحداث الرواية.

ب. قيود البحث

لا يخلو هذا البحث من بعض الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار. أولاً، يقتصر البحث على عمل أدبي واحد، وهو رواية ثرثرة فوق النيل للكاتب نجيب محفوظ، وذلك في ضوء نظرية التحليل النفسي عند سيغموند فرويد التي تشمل الأنا (*Id*) والأنا العليا (*Ego*) والأنا الفائقة (*Superego*). ولذلك، لا يمكن تعميم نتائج هذا البحث لتمثيل جميع الجوانب النفسية للشخصيات في الأدب العربي بصورة شاملة. كما اقتصرت بيانات البحث على الاقتباسات التي تعكس بنية الشخصية والصراعات النفسية لدى البطل، مما يترك احتمالاً لوجود بيانات أخرى ذات صلة لم يتم التعرف عليها بسبب محدودية الوقت ودقة الملاحظة وقدرة الباحث في عملية تحليل البيانات. وإضافة إلى ذلك، اعتمد هذا البحث على مقارنة علم النفس الأدبي، ولذلك ركز التحليل بصورة أكبر على الجوانب النفسية للشخصية الرئيسية، في حين لم تتم دراسة جوانب أخرى مثل الأسلوبية وعلم اجتماع الأدب والبنوية والقيم الفلسفية في الرواية دراسة معمقة. كما أن محدودية المراجع التي تتناول رواية ثرثرة فوق النيل من منظور التحليل النفسي الفرويدي شكلت عائقاً في إثراء نتائج هذا البحث وإجراء المقارنات العلمية اللازمة.

ج. التوصيات

استنادا إلى نتائج البحث المتعلقة ببنية الشخصية والصراعات النفسية لدى البطل في رواية
 ثرثرة فوق النيل للكاتب نجيب محفوظ في ضوء نظرية التحليل النفسي عند سيغموند فرويد،
 يقدم الباحث عدة توصيات. ويوصى الباحثين في الدراسات اللاحقة بتطوير هذا الموضوع من
 خلال توسيع نطاق موضوعات البحث أو استخدام مقاربات أخرى، مثل علم اجتماع الأدب
 أو البنيوية أو الأسلوبية أو الدراسات الوجودية، وذلك للكشف عن معانٍ أعمق في الأدب
 العربي. كما يمكن للبحوث المستقبلية أن تركز على شخصيات أخرى أو الرموز النفسية أو
 العلاقة بين الظروف الاجتماعية والحالة النفسية للشخصيات في الرواية. ويؤمل أن تكون
 نتائج هذا البحث مرجعا في تعليم الأدب العربي، ولا سيما في فهم الجوانب النفسية
 للشخصيات من خلال مقارنة علم النفس الأدبي. كما يرجى أن يساهم هذا البحث في تطوير
 المواد التعليمية التي تشجع الطلاب على فهم العمل الأدبي ليس بوصفه عملا جماليا فحسب،
 بل بوصفه أيضا وسيلة لتصوير الصراعات الداخلية والحالات النفسية وواقع الحياة
 الإنسانية.